Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و « فلم » مع المراوحة بين الماضى والمضارع .

وهكذا حقق ما أراد بإقامة علاقات بين المطالع والمقاطع ، وترتيب الكلمات وتوزيع الأدوات ، مع براعة فى الاختيار ودقة فى الموقع ، ومطابقة تتحكم فى الإيقاع .

وبذلك تفجرت الطاقات التعبيرية الكامنة فى الوحدات اللغوية بإعطائها إمكانية التفاعل فيما بينها داخل أسلوبها ..

ويظل بناء الأسلوب عند طه حسين محتفظاً له بتلك البصمة وما تعكسه فى نفس المتلقى من حلول التخالف محل وجوب التوافق ، مما يتواءم وطبيعة الحياة من جانب ويلون الأسلوب بظلال لها أثرها من جانب آخر فى صياغة سوية ناضجة منتظمة . لا نتوء فيها ولا اضطراب ، فتوافق فى البناء تحتمه طبيعة التداعى الدلالى فيما يشبه أن يخرج فى صورة حكمة ، يمتزج فيها الجمال بالألم فى تلاحم بين عناصر البناء .

ولنعد النظر مثلا فى قوله :

« ... وكذلك عرف الفتى فى ألم لاذع ..
أن ما يقدم إلى عظماء الرجال من ألوان ...
لا طائل تحته
ولا غناء فيه
وأن وفاء الناس ينحل ...
وزاد سوء الظن بالناس ...
ما لاحظه .. من انتهاز وفاة الشيخ ...
ولكن الفتى أحسَّ شيئًا آخر
زاد به انحرافًا عن الأزهر ...
أحسَّ أن الذين بكوا الشيخ صادقين
وحزنوا عليه مخلصين